



يوكيا أمانو

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

ونحن نعمل كمنصة عالمية مركزية للتعاون الدولي من أجل تعزيز الأمن النووي ومنع وقوع المواد النووية والمواد المشعّة الأخرى في أيدي الإرهابيين. كما أننا نوَفِّر معدات لكشف الإشعاعات، ونقدِّم التدريب لحرّاس الحدود وضباط الجمارك، ونحتفظ بقاعدة بيانات عالمية حول حوادث الاتجار، ونصوغ إرشادات الأمن النووي.

وترى عدة بلدان بأنّ القوى النووية يمكن أن تساعدنا على مجابهة التحدّي المزدوج المتمثّل في ضمان إمدادات موثوقة من الطاقة وفي الوقت ذاته الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وتعتبر القوى النووية إحدى التكنولوجيات ذات أقل قدر من الانبعاثات الكربونية المتاحة لتوليد الكهرباء.

وتقدِّم الوكالة المساعدة والمعلومات إلى البلدان التي ترغب في استخدام القوى النووية، وتساعدنا على القيام بذلك بطريقة مأمونة وآمنة ومستدامة.

وأحد جوانب عملي المجزية أكثر، باعتباري المدير العام للوكالة، هو عندما ألتقي بأشخاص تحسّنت حياتهم نتيجة العمل الذي تقوم به الوكالة والدعم الذي تقدّمه. ومن بينهم مزارعون يستطيعون زرع محاصيل أكثر وفرة بفضل التقنيات النووية، وصيادون يصطادون في مياه نظيفة بفضل عملنا في المجال البيئي، ومرضى مصابون بالسرطان يتمتعون بفرص أفضل للاستفادة من العلاج الإشعاعي والطب النووي بفضل الوكالة.

وتقدِّم هذه الطبعة الخاصة من مجلة الوكالة لمحة عامة مصوّرة بخرارة عن عمل الوكالة. وآمل أن تجدوا هذه الطبعة مهمة ومفيدة.

وأودُّ أن أشيد بأسلافي الذين شغلوا منصب المدير العام للوكالة، والذين قدّموا إسهامات رئيسية في رسم صورة المنظمة التي تحظى اليوم بتقدير كبير من دولنا الأعضاء.

وأتوجّه بالشكر لجميع موظفينا ذوي المواهب الكبيرة، السابقين منهم والحاليين، على تفانيهم في العمل.

ومع دخولنا في عقدنا السابع، فإننا نواجه تحديات في جميع مجالات عملنا. ولكنني على يقين بأننا سنتمكّن، بدعم فعال ومشاركة فعالة من دولنا الأعضاء، من التغلّب على تلك التحديات. وستظلّ الوكالة منظمة تقدّم نتائج ملموسة، وتجعل التكنولوجيا النووية السلمية متاحة لتحسين حياة إخواننا من البشر في كل أرجاء العالم.

الوكالة في الذكرى السنوية الستين: تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية، لصالح البشرية

بقلم يوكيا أمانو

إنّ الوكالة تشعر بالفخر وهي تسجّل ستين عامًا في خدمة العالم عن طريق جعل مزايا العلوم والتكنولوجيا النووية السلمية متاحة لتحسين الرفاه والصحة والرخاء للبشرية.

ولقد عرف العالم تغييرات هائلة في العقود الستة الماضية. وواكبت الوكالة الاحتياجات المتغيرة لدى الدول الأعضاء كما واكبت التطورات التكنولوجية.

ومنذ أن صدّق ٢٦ بلدًا على النظام الأساسي للوكالة في عام ١٩٥٧، كبرنا لنصبح منظمة تضم ١٦٨ دولة عضوًا وتمتد عبر المعمورة. وما زال عدد أعضائنا يتزايد. ومعظم البلدان المنضمّة اليوم إلى الوكالة هي أمم نامية، متحمّسة للاستفادة من مزايا العلوم والتكنولوجيا النووية في الصحة البشرية والأغذية والزراعة والصناعة وتوليد الكهرباء، وفي مجالات أخرى لا تُعد ولا تُحصى.

وتعمل الوكالة بشكل وثيق مع الدول الأعضاء من أجل مساعدتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها قادة العالم في العام المنصرم. وإننا نعمل بنشاط في العديد من الأهداف السبعة عشر، بما في ذلك تلك المتعلقة بالفقر والجوع، والصحة البشرية، والمياه النظيفة، والطاقة الميسورة التكلفة والنظيفة، وتغير المناخ.

وهذه كلها مجالات تساهم فيها العلوم والتكنولوجيا النووية بقدر كبير.

لذلك أصف مهمتنا بأنها تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية. ولقد أثبتت السنوات الستون الماضية بأنّ العلوم والتكنولوجيا النووية يمكن أن تؤدي دورًا رئيسيًا في دعم التنمية المستدامة.

ملتزمون بضمان الاستخدامات السلمية

إنّ أحد المجالات الرئيسية في نشاط الوكالة هو منع انتشار الأسلحة النووية. ونحن نقوم بذلك عن طريق تنفيذ الضمانات في نحو ١٨٠ بلدًا. وهناك عدة مئات من مفتشي الوكالة في ترحال دائم، يزورون المرافق النووية ويتعقّبون أثر المواد النووية لضمان عدم تحريفها عن الأغراض السلمية. ولقد اضطلعنا بدور هام في المساعدة على التوصل إلى اتفاق في عام ٢٠١٥، أي خطة العمل الشاملة المشتركة، بين إيران ومجموعة البلدان المعروفة بمجموعة بلدان الاتحاد الأوروبي الثلاثة+٣، ونحن نضطلع اليوم بأنشطة التحقق والرصد من تنفيذ إيران لالتزاماتها المتصلة بالمجال النووي والتي تعهدت بها في إطار ذلك الاتفاق.

وقمنا بتنسيق التصدي الدولي للحوادث العنيفة التي تقع في محطات القوى النووية، ومنها تشرنوبل في عام ١٩٨٦ وفوكوشيما داييتشي في عام ٢٠١١، وقدّمنا المساعدة على إدخال تحسين كبير على الأمان النووي في أماكن أخرى. ويعتبر الأمان مسؤولية وطنية، ولكنّ الوكالة تجمع بين البلدان من أجل الاتفاق على معايير الأمان وتبادل الخبرات العملية.